International Journal of Learning Management Systems
An International Journal

http://dx.doi.org/10.18576/ijlms/100203

Requirements of Developing School Principals Role in Reinforcing Digital Citizenship among Public Education Students in kingdom of Saudi Arabia

K.Alkhwaiter * *and F. Alotaibi*

Department of Philosophy in Educational Administration, King Saud University, Saudi Arabia.

Received: 15 Jan. 2022, Revised: 28 Feb. 2022; Accepted: 17 Mar. 2022.
Published online: 1 Jul. 2022.

Abstract: This research aimed to investigate the organizational, educational and social requirements to develop the role of school leaders in Reinforcing digital citizenship among students of public education schools in the Kingdom of Saudi Arabia. The researcher used the descriptive approach and the interview tool to survey responses from the research sample, which are 16 digital citizenship experts. The most prominent results of the regulatory requirements revealed the need for a policy for the safe use of technology in the school, in addition to the development of regulatory legislation to report violating behaviors. The most prominent results of the educational requirements also reached the educational requirements of the necessity of training all workers in the field and qualifying them to apply digital citizenship in the school and to include the values of digital citizenship in student activities. While the most prominent social requirements were represented in the societal partnership with relevant institutions such as telecommunications companies, the National Cyber Security Authority and targeting parents of digital immigrants in spreading awareness about digital citizenship issues.

Keywords: Digital Citizenship, reinforcing digital citizenship, digital citizenship in school.

* Corresponding author E-mail:

© 2022 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

متطلبات تطوير دور القيادات المدرسية في تعزيز المواطنة الرقمية لدى طلبة مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية

د. خواطر بنت محمد بن عبدالله الخويطر، د. فهد بن عباس العتيبي

قسم الفلسفة في الإدارة التربوية ، جامعة الملك سعود ، المملكة العربية السعودية.

الملخص: هدف البحث للبحث عن المتطلبات التنظيمية والتربوية والاجتماعية لتطوير دور القيادات المدرسية في تعزيز المواطنة الرقمية لدى طلبة مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي وأداة المقابلة لاستقصاء الاستجابات من عينة البحث وهي ١٦ خبير من خبراء المواطنة الرقمية. وتوصلت أبرز نتائج المتطلبات التنظيمية إلى ضرورة توافر سياسة الاستخدام الآمن للتقنية في المدرسة بالإضافة إلى وضع تشريعات تنظيمية للإبلاغ عن السلوكيات المخالفة. كما توصلت أبرز نتائج المتطلبات التربوية إلى المتطلبات التربوية ضرورة تدريب جميع العاملين في الميدان وتأهيلهم لتطبيق المواطنة الرقمية في المدرسة وتضمين قيم المواطنة الرقمية في الأنشطة الطلابية. في حين تمثلت أبرز المتطلبات الاجتماعية في الشراكة المجتمعية مع المؤسسات ذات العلاقة كشركات الاتصالات، الهيئة الوطنية للأمن السيبراني واستهداف أولياء الأمور من المهاجرين الرقميين في نشر الوعي حول قضايا المواطنة الرقمية.

الكلمات المفتاحيه : المواطنة الرقمية، تعزيز المواطنة الرقمية، المواطنة الرقمية في المدرسة.

1 مقدمة

يعيش العالم اليوم عصراً جديداً يصل بالبشرية إلى مكانةٍ متميزةٍ لم تصل لها من قبل نتيجةً للانفجار المعرفي والمعلوماتي، وثورة الاتصال للقرن الحادي والعشرين. تحوّلت على إثرها المنافسة بين الدول إلى منافسة فِكر ومعلومات وابتكارات، وتلاشت معها الحدود الوطنية والإقليمية إلى المجال العالمي اللامحدود، وتمازجت فيها الهوية والثقافة بين الأمم والشعوب، وانعكست هذه المتغيرات على الميادين العامة؛ فانتقلت المجتمعات من التقليدية للحديثة، ومن البسيطة للمعرفة العلمية المتقدمة، ومن الاستقرار لضرورة التطوّر الدائم.

ويواجه التعليم كنتيجة لهذه المتغيرات العالمية العديد من "التعديلات الجذرية في أنشطة التعليم وخططه وأساليب العمل والممارسات الإدارية والتنظيمية والهيكلية" (العجمي وحسان، ٢٠١٠، ص٤١٣). وتتطلع وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية إلى بناء المجتمع المعرفي المنافِس عالمياً، برؤيتها التي تنصّ على "تعليم متميز لبناء مجتمع معرفي منافِس عالمياً"، ورسالتها التي تؤكد على ترقية مهارات وقدرات منسوبي التعليم، وقِيمها المتصدِّرة بالمواطنة (وزارة التعليم،٢٠٢٠، فقرة١). "فالتقدّم في بناء المجتمع المعرفي يُقاس بمدى قدرته على تنمية العنصر البشري القادر على استخدام التكنولوجيا الرقمية" (المسلماني، ٢٠١٤، ص١٥). ويتمثل توجه الوزارة في التحول الرقمي بإنشاء الإدارة العامة للتحول الرقمي وأمن المعلومات، والإدارة العامة للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، مما يؤكد على الخطوات الجادة التي تتخذها وزارة التعليم في عمليات تضمين التقنية والتحول نحو التعلم الرقمي المنافِس.

ومع ما وفرته ثورة الاتصالات الرقمية من تسهيل وسرعة في عمليات التواصل والوصول إلى مصادر المعلومات؛ وما تحمله هذه الثورة من نتائج ذات آثار إيجابية على الطلبة والمجتمع، إلا أن آثارها السلبية تظهر بالتمرد على القواعد الأخلاقية والضوابط القانونية (الجزار، ٢٠١٤). وتشير السعدون (٢٠١٩) إلى أن الطلبة اليوم يبحرون في ثقافة رقمية غير واضحة القوانين والأنظمة مما يتطلب الجهد لإكسابهم الرقابة الذاتية، بهدف التخفيف من المخاطر التي يمكن أن يتعرض لها الطلبة من خلال تعزيز المواطنة الرقمية التي تساعد في اتخاذ قرارات أخلاقية في العالم الرقمي. وتعرّف المواطنة الرقمية بأنها: "تنمية اتجاهات وميول وقيم ومهارات الطلاب للتعامل مع التقنية وحمايتهم من أخطارها، والالتزام بمعايير السلوك المقبول عند استخدامها لما يحقق المصلحة المجتمعية والمواطنة الصالحة ورفعة الوطن" (الزهراني، ٢٠١٩، ص٤٠١). ولا يمكن القول أن قضية بحجم المواطنة الرقمية يمكن تناولها من زاوية واحدة، بل إن الجهود تتظافر بين المعلمين، والمرشد الطلابي، وأمناء مصادر التعلّم، والمنهج المدرسي، وأولياء الأمور، ويقود هؤلاء جميعاً كما جاء بالدليل التنظيمي لمدارس التعليم العام؛ قائد المدرسة (وزارة التعليم، ١٤٤١).

ولهذا جاء ابلحث للبحث في متطلبات تطوير دور القيادات المدرسية في تعزيز المواطنة الرقمية لدى طلبة مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية وذلك بما تملك القيادات من كوادر بشرية، وصلاحيات تنظيمية، وخطط تنفيذية.

© 2022 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

2الاطارالعام للبحث

2.1 مشكلة البحث

تشير إحصائيات موقع فهرس الويب العالمي (Global Web Index) إلى كون ٩٠٪ من سكان المملكة العربية السعودية يستخدمون الانترنت بشكل فاعل (Global Web Index,2019). مما يعني تضخّم هائل في استخدام الانترنت يساهم في ظهور وانتشار العديد من الظواهر السلبية المعاصرة؛ التنمر الإلكتروني، الابتزاز، انتشار الشائعات، سرقة الهوية، إدمان الإنترنت، انتهاك حقوق التأليف والنسخ (عبدالرؤوف، ٢٠١٩).

وقد تناولت عدد من الدراسات الحاجة لتعزيز المواطنة الرقمية، كما أشارت لذلك دراسة المسلماني (٢٠١٤) بأن زيادة توجه الطلبة نحو استخدام التكنلوجيا الرقمية في ظل غياب المعايير المقننة للحماية الرقمية ينعكس سلباً على الطلاب ويجعلهم غير مؤهلين للتعامل مع مجتمع التكنولوجيا والتكيف مع معطياته الإيجابية والسلبية. ودراسة الجزار (٢٠١٤) التي أكدت على ضرورة تعظيم دور المدرسة كمؤسسة تربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية وضرورة وضع معايير للتعامل الرقمي. ودراسة العتيبي (٢٠١٨) التي أشارت لضرورة رفع مهارات قائدات المدارس في تفعيل المواطنة الرقمية لدى الطالبات. ودراسة الزهراني (٢٠١٩) التي أوصت بوضع السياسات التي تتعلق بالمواطنة الرقمية في المدارس وتحديد آليات ومسؤوليات عناصر العملية التعليمية في عمليات التنفيذ.

ورغم أن الدليل الإرشادي لقائد ووكيل المدرسة لتفعيل أدوات بوابة المستقبل نصّ على أن الدور المناط بقائد المدرسة في عملية التحوّل الرقمي للمدرسة يتمثل بـ "توطين مفهوم المواطنة الرقمية لدى المستفيدين، وهو المفهوم الذي يساعد المعلمين وقادة التكنولوجيا وأولياء الأمور لفهم ما يجب على الطلاب مستخدمي التكنولوجيا أن يعرفوه في كيفية استخدامها بشكل مناسب، ومعالجة سوء استعمالها واستغلالها من قبلهم" (وزارة التعليم، ٢٠١٩، ص٧). إلا أن تطبيقات تعزيز المواطنة الرقمية لدى طلبة التعليم العام في المملكة العربية السعودية لا تزال في مراحلها الأولية وبحاجة لصياغة الآليات والسياسات الشاملة.

وفي ضوء ما سبق، تتلخص مشكلة هذا البحث في الحاجة لتحديد متطلبات تطوير دور القيادة المدرسية في تعزيز المواطنة الرقمية لدى طلبة مدارس التعليم العام في ضوء التجارب العالمية.

2.2 أسئلة البحث

1. ما الاطار الفكري والفلسفي للقيادات المدرسية في الأدبيات الإدارية والتربوية المعاصرة؟
2. ما الاطار الفكري والفلسفي للمواطنة الرقمية في الأدبيات الإدارية والتربوية المعاصرة؟
3. ما المتطلبات التنظيمية لتطوير دور القيادات المدرسية في تعزيز المواطنة الرقمية لدى طلبة مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية؟
4. ما المتطلبات التربوية لتطوير دور القيادات المدرسية في تعزيز المواطنة الرقمية لدى طلبة مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية؟
5. ما المتطلبات الاجتماعية لتطوير دور القيادات المدرسية في تعزيز المواطنة الرقمية لدى طلبة مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية؟

2.3 أهداف البحث

1. التعرف على الاطار الفكري والفلسفي للقيادات المدرسية في الأدبيات الإدارية والتربوية المعاصرة.
2. التعرف على الاطار الفكري والفلسفي للمواطنة الرقمية في الأدبيات الإدارية والتربوية المعاصرة.
3. الكشف عن المتطلبات التنظيمية لتطوير دور القيادات المدرسية في تعزيز المواطنة الرقمية لدى طلبة مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية.
4. الكشف عن المتطلبات التربوية لتطوير دور القيادات المدرسية في تعزيز المواطنة الرقمية لدى طلبة مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية.
5. الكشف عن المتطلبات الاجتماعية لتطوير دور القيادات المدرسية في تعزيز المواطنة الرقمية لدى طلبة مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية.

2.4 مصطلحات البحث

القائد المدرسي: هو الرئيس المباشر لجميع العاملين بالمدرسة، وهو المسؤول الأول عن تحقيق المدرسة لأهدافها، وبلوغ غاياتها، كما أنه المسؤول عن توثيق العلاقة بين البيت والمدرسة (الحقيل، ١٤١٧،ص٧٩).

© 2022 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

اجرائياً: المسؤول المباشر على مستوى الإدارة التنفيذية المناط بتوطين المواطنة الرقمية في المدرسة بالتشارك مع المعلمين، والمرشد الطلابي، وأمناء مصادر التعلّم، والمنهج المدرسي، وأولياء الأمور، لضمان استخدام الطلبة للتقنية بشكل مناسب وحمايتهم من سوء الاستخدام.

المواطنة الرقمية: عرفها ريبيل (٢٠١٢، ص٢١) بأنها "استخدام التكنولوجيا بشكل ملائم ومسؤول".

اجرائياً: مجموعة من المهارات والمعارف والاتجاهات يكتسبها الفرد في بداية ولوجه للعالم الرقمي، وتسعى لتقليل فرص التعامل السلبي مع التقنية وتزيد من فرص الاستغلال الأمثل ليكون فرداً فاعلاً على الشبكة العنكبوتية.

3 الاطار النظري والدراسات السابقة

- **مفهوم القيادة المدرسية**

تعرّف القيادة المدرسية كمفهوم بأنها "عملية يلجأ إليها قائد المدرسة بغية تحقيق رؤية استراتيجية واضحة ومفهومة من خلال التأثير في الثقافة التنظيمية للمدرسة، وتخصيص الموارد، والتوجيه بواسطة السياسات، وتحقيق حالة من الانسجام في إطار بيئة عالمية معقدة." (Chatchawaphun, et al., 2016, p36). أو كما عرفها غولكان بأنها "عملية خلق الرضا الوظيفي وكفاءة بيئة العمل للمعلمين والإعداد صعوداً نحو النجاح والحفاظ على التعلّم المطلوب لدى الطلاب." (Gulcan, 2012, p24).

وبعد استخدام تقنية المعلومات والاتصالات في النظم الإدارية للمؤسسات، شاع استخدام مصطلح القيادة التقنية الذي جاء بعد التطور النوعي للتقنية وانتشار استخدام الانترنت (الطائي، ٢٠١١، ص٤٤). ويورد الشريف وآخرون (٢٠١٣، ص٣٦٧) عدداً من تعاريف مفهوم القيادة التقنية ومنها أنها "قيادة صلبة تقوم على استخدام تقنيات الحاسبات والمعلومات وشبكات الاتصالات لإدارة أعمالها وعلاقاتها المختلفة" وبأنها "عملية تقوم بتحقيق التوازن بين العديد من الأدوار وتنفيذها عن طريق تقنيات الاتصالات ولديها قدرات لجعل الناس والأدوات والموارد تعمل معاً لتحقيق نتائج عالية".

وليست المدارس باعتبارها منظومة إدارية مؤسسية بمنأى عن تأثير التقنية، فظهرت أساليب قيادية مدرسية متعلقة بتوظيف قائد المدرسة للتقنيات في عمله. واستناداً على ما سبق من مفاهيم، يظهر لنا مفهوم القيادة المدرسية التقنيّة. وتعرّف الباحثة القيادة المدرسية التقنيّة اجرائياً بأنها: الممارسات التقنية لقائد المدرسة أثناء أدائه المهام المنوطة بمركزه القيادي لتحقيق الأهداف المدرسية. ويرتبط هذا المفهوم بشكل خاص بالمواطنة الرقمية، فدراسة تطوير دور القيادات المدرسية في تعزيز المواطنة الرقمية تتطلب تحديداً أدق للنمط القيادي المعني؛ وهو القائد المدرسي الممارس للتقنية، والمتفاعل معها.

- **أدوار القائد المدرسي**

حاولت بعض الدراسات ترجمة الدور المناط بالقيادات المدرسية إلى أرقام كمية، واستطاعت أن تتوصل لنتيجة مفادها أن نصيب القائد من نجاح العملية التعليمية يتجاوز ٢٥٪ وهي نسبة مقاربة لنسبة ما يحدث داخل الصفّ من تعليم وهي ٣٠٪ مما يؤكد على الأثر الكبير الذي يحدثه القائد على نجاح وتفوق الطلبة في المدرسة (الحرّ، ٢٠١٠، ص٩٥). ويشير دليل القيادة المدرسية (٢٠١٨، ص٢٧) الصادر من مكتب التربية العربي لدول الخليج إلى أن من أبرز أدوار القائد المدرسي التقليدية:

- صياغة رؤية مدرسية ملهمة وقيم وأهداف.
- تحسن تعلم الطلاب وعمليات التعليم، واعتبارهما بؤرة التركيز ومحط الاهتمام الرئيس.
- بناء الثقافة المدرسية.
- مشاركة الآباء في التخطيط والأنشطة وحل المشكلات.
- التنمية المهنية للمعلمين ولجميع أفراد العملية التعليمية.
- العمل وفقاً للمعايير سواءً معايير القيادة المدرسية أو معايير النمو المهني للمعلمين.
- تعزيز روح الانجاز من خلال ثقافة الاحتفال.
- النمو المهني للقائد المدرسي.
- تقييم مسؤوليات وأدوار قائد المدرسة.

© 2022 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

بالإضافة لما قام به الحرّ (٢٠١٠، ص١٢-٢٥) من تحليل لنتائج أبرز الدراسات التي سعت للكشف عن دور القيادات المدرسية مثل دراسة الجمعية الوطنية لمديري المدارس الابتدائية National Association of Elementary School Principals (NAESP) ودراسة Marzano et. al. التي استغرقت ٣٥ عاماً ونشرت عام ٢٠٠٥، وغيرها من الدراسات التي أوجَد بينها قواسم مشتركة للأدوار القيادية المدرسية تتلخص فيما يلي:

- **الأدوار المتعلقة بالنظم:** كالتخطيط الاستراتيجي، التنمية المهنية، المناهج، التعليم والتعلم.
- **الأدوار المتعلقة بالعمليات:** وهي الأدوار التي تساعد القائد على إحداث التطوير في المدرسة كاتخاذ القرارات، الاتصال الفعّال، قيادة التغيير والتطوير المستمر.
- **الأدوار المتعلقة بالدعم المدرسي:** وهي الأدوار التي تساعد على توفير بيئة مدرسية داعمة للمعلمين والطلبة والمستفيدين من المدرسة كتوفير البيئة الجاذبة مساعدة للعمل، ومشاركة مجتمعية فاعلة.
- **الأدوار المتعلقة بالقيادة اليومية:** وهي الأدوار التي يقوم بها قائد المدرسة وتؤدي إلى تطوير أداء المدرسة وتحسين اتجاهات العاملين نحوها، بالإضافة إلى زيادة ثقة العاملين في القيادة، وتفانيهم بالعمل لتحقيق الرؤية وذلك بتشجيع الإبداع وتحمل المسؤولية.

وحول المواطنة الرقمية، يذكر العقيل (٢٠١٤، ص٨٦-٨٧) عدداً من الأدوار المناطة بالقيادة المدرسية والتي تمثل المنطلقات لدور المدرسة في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلبة وهي على النحو التالي:

- تحقيق التواصل الفكري والتماسك الاجتماعي في المجتمع.
- نشر القيم العليا التي تتبناها الدولة لدى الطلبة.
- التأثير في سلوك الطلبة، واكسابهم المعلومات والمهارات المختلفة التي تساعدهم في حياتهم.

وفي ذات السياق، يؤكد كل من ترلينج وفادل على دور القيادات المدرسية في قيادة جميع المستفيدين من العملية التعليمية من طلبة، أولياء أمور، معلمين، إداريين، وأعضاء المجتمع المحلي بثبات وتناسق نحو أهداف التعليم بمعرفة دقيقة للواقع، وبفهم وتمكّن من مهارات المواطنة الرقمية (٢٠١٣، ص١٢٤). ومن التوصيات لدور القيادات المدرسية في نموذج المواطنة الرقمية لمايك ريبيل وكوران (Ribble and Curran, 2017, P46) ما يلي:

- في عصر الاتصالات الفورية، تعد قدرة الطالب – بوصفه مواطنًا رقميًا يتحمل مسؤولياته الاجتماعية ويتبنّى قيم العدالة – على تصفح وفهم المحتوى الرقمي بفاعلية، ضرورة ملحة.
- توعية النشء وتدريبهم باستمرار على إيجاد التوازن بين العلاقات المباشرة التي تتم وجها لوجه، والعلاقات التي تتم عبر الإنترنت، أمر لابد أن تنشغل به المؤسسات التعليمية، وتضعه في قائمة أولوياتها.
- لا يمكن تدريس المواطنة الرقمية نظرياً؛ فهي تستلزم الممارسة الفعلية والانخراط في تواصل حقيقي مع الآخرين.
- لقد غيرت التكنولوجيا المشهد التعليمي، لذلك يجب أن يتقن القادة والمعلمون استخدام التكنولوجيا ليتم دمجها في الأنشطة المدرسية والمناهج الدراسية، حتى يتمكن الطلبة من استكشاف الفرص التي توفرها المواطنة الرقمية لتغيير المجتمعات بشكل إيجابي محلياً وعالمياً ورقمياً.

كما تحدد الجمعية الدولية للتقنية في التعليم International Society for Technology in Education (ISTE) عدداً من الأدوار التقنية المناطة بقادة المدارس على النحو التالي (Sakurai, 201, p.20-21):

- **تحديد الرؤية المشتركة:** تعمل القيادة الاستباقية على تطوير رؤية مشتركة لتقنيات التعليم بين جميع منسوبي المدرسة، بما في ذلك المعلمين وموظفي الدعم التقني، ومديري المدارس والمقاطعات، والطلاب، وأولياء الأمور، والمجتمع.
- **تخطيط التنفيذ:** يتبع جميع منسوبي المدرسة خطة منهجية تتماشى مع رؤية مشتركة لفعالية المدرسة وتعلم الطلاب من خلال إدخال التقنية وموارد التعلم الرقمية.
- **توفير التمويل المتسق والكافي:** يدعم التمويل المستمر البنية التحتية للتقنية، وتطوير الموارد البشرية، والموارد الرقمية.
- **تحقيق الوصول العادل:** يتمتع جميع الطلاب والمعلمين وقادة المدارس باتصال قوي وموثوق وإمكانية الوصول إلى التقنيات الحالية والناشئة والموارد الرقمية.
- **توفير التعلم المهني المستمر:** بإتاحة الفرصة للمعلمين للوصول إلى خطط وفرص التعلم المهني ذات الصلة بالتقنية بالإضافة إلى تخصيص الوقت لممارسة الأفكار ومشاركتها.
- **توفير الدعم الفني:** تمكّن المعلمين والطلاب من الوصول إلى مساعدة موثوقة لصيانة وتجديد واستخدام التقنية وموارد التعلم الرقمي.
- **تحديد إطار المنهج الدراسي:** كي تتوافق معايير المحتوى وموارد المناهج الرقمية ذات الصلة مع التعلم والعمل في العصر الرقمي وتدعمهما.
- **تشجيع التعلم المتمركز حول الطالب:** بحيث يتركز التخطيط والتدريس والتقييم على احتياجات وقدرات الطلاب.

© 2022 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

- **تفعيل التقييم والتقويم:** يتم تقييم وتقويم التدريس والتعلم والقيادة واستخدام التقنية والموارد الرقمية بشكل مستمر.
- **المشاركة المجتمعية:** بحيث يقوم القادة بتطوير والحفاظ على الشراكات والتعاون داخل المجتمع لدعم وتمويل استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وموارد التعلم الرقمية.
- **تفعيل سياسات الدعم:** حيث تدعم السياسات والخطط المالية وتدابير المساءلة وهياكل الحوافز استخدام التقنية والموارد الرقمية الأخرى للتعلم في المدرسة.

- **تطوير القيادة المدرسية**

إن مقتضيات الحراك التعليمي تفترض التطوير والتحسين المستمر في عناصر العملية التعليمية، ومعظم خطط الاصلاح التربوي تركز على تطوير القيادات التربوية باعتبارها العنصر الفاعل في العملية التربوية. ولذا فيقع على القيادات المدرسية مسؤولية تنمية طلبة بالمهارات اللازمة للتعامل مع الواقع، والتكيّف مع مستقبل يصعب التنبؤ به. بغرض تحقيق التحوّل الإيجابي في النموذج التربوي على كافة المستويات، حتى لا يتركز التغيير في التقنية ذاتها، بل يمتد أثرها إلى الفكر التربوي العام (بوبشيت وآخرون، ٢٠١٩؛ هول، ٢٠١٣).

ويرى كل من ترلينج وفادل (٢٠١٣، ص١٢٥–١٣٧) أن تطوير القيادات المدرسية يقتضي التطوير في ستة مجالات على النحو التالي:

- **تطوير الرؤية:** فينبغي أن يشارك جميع منسوبي المدرسة في وضع رؤيتها، مما يساعد في الالتزام بتحقيقها وهذا ما تحتاجه عملية تطوير الثقافة المدرسية.
- **التنسيق:** فيجب على أن تعمل عملية التطوير على كافة الأطراف بطريقة متسقة، فالملاحظ أنه غالباً ما تتم عملية التطوير على جانب دون الآخر، مثل تطوير المناهج التعليمية دون تطوير أساليب التقييم. فهذه التغييرات المعزولة عن الاتساق في سياقها المدرسي تبقى مجرد خبرات لفترة محدودة دون أن تترك الأثر المرغوب.
- **السياسة الرسمية:** فالمبادرات المدرسية الناجحة هي تلك التي جعلت التحسينات تستمر، ومن الابتكارات الجديدة جزءاً من وثائق السياسات الرسمية، وجزءاً من الأهداف الرسمية، وممارسات التقويم والمساءلة التي تتطلبها الهيئات الرسمية للتعليم. بالإضافة إلى الالتزام بتوفير تمويل كافٍ خلال فترة التحول لدعم مراحل التنفيذ للخطط طويلة المدى.
- **القيادة:** فيجب على القيادات في كافة المستويات الوطنية، والولاية، والمقاطعة، والإقليم، والمدرسة، وقاعة الدرس قيادة المستفيدين طلاباً وأولياء أمور، ومعلمين وإداريين، وأعضاء المجتمع المحلّي بثبات وتناسق نحو تحقيق أهداف التعليم، وتشجيع التجريب والابتكار، وبمشاركة مستمرة للتقدّم الذي يحدثه هذا التطوّر.
- **تقنيات التعليم:** فعملية توفير وصول سهل للطلاب للتقنية في الصف بات من أهم متطلبات التطوير. ويتمثل الوصول بأشكال متعددة منها توافر أجهزة الحاسوب، وشبكات الانترنت، والأجهزة التقنية الأخرى.
- **تعلّم المعلم:** فالأولوية القصوى في أي عملية تطوير هو التطوير المهني للمعلمين الجدد والممارسين، فهم خط المقدمة في التغيير. ويشمل التطوير المهني مهارات وخبرات التعليم الضرورية لدمج طرق الاستنباط والتصميم وتدريس المشاريع التعاونية واستخدام التقنية وأساليب التقويم المناسبة.

- **مبررات الحاجة للمواطنة الرقمية**

يؤكد العسكر (٢٠١٩، ص٦) على أنه بجانب المكتسبات الحضارية التي يقدمها التقدم في مجال تقنية المعلومات وتطبيقاتها، إلا أن نتائج العديد من الدراسات تكشف الكثير من الممارسات السلبية في استغلال الامكانات التقنية لتجاوز القوانين والأعراف، وانتهاك الحقوق، وتحريف مستويات النصوص، وانتحال الشخصية الوهمية، ونشر الرسائل الإعلامية المحرضة على الكراهية والعدوان. وإزاء هذا الأمر، يتجه الاهتمام العالمي نحو نشر التوعية بالمواطنة الرقمية وغرسها في المجتمع وممارستها على مستوى مؤسسات التعليم على هيئة تربية رقمية تستهدف تعليم الطلاب المهارات الأساسية للمواطنة الرقمية، وتأتي في قلب هذه الجهود الأسرة والمدرسة، فهما المؤسستان اللتان يتوقف على مدى قناعتهما بأهمية التربية الرقمية تهيئة للجيل الجديد واستثمار الفرص، وتحاشي المخاطر.

ولحماية مجتمعاتنا من الآثار السلبية للتقنية وتحفيز الاستفادة المثلى منها لابد من نشر ثقافة المواطنة الرقمية في مجتمعاتنا من خلال المشاريع والبرامج التربوية بالتعاون مع مبادرات المجتمع المدني والمؤسسات الإعلامية (Froehlich, 2012). ويفسّر واتسون (٢٠٢١، ص٢٤–٢٥) الحاجة للمواطنة الرقمية كمتطلب عصري، ويشير إلى أن المؤسسات التربوية كانت تقدّم مواضيع المواطنة بداية من مرحلة الروضة حتى المرحلة الثانوية، حيث تساعد الطلبة على معرفة مجتمعات العائلة والصفوف الدراسية والمدرسة والمدينة والدولة والعالم أجمع. نحن اليوم مواطنون في مجتمعات رقمية وهي المجتمعات التي تشمل أشخاصا نعرفهم وأفرادًا آخرين لم يسبق أن التقيناهم. والحاجة اليوم، أن نبيّن للطلبة قيمة الإمكانات التي تفوق المشكلات والفرص التي تفوق المخاطر والإنجازات المجتمعية التي تفوق المكاسب الشخصية.

© 2022 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

١. دراسة سوبو (٢٠١٣) بعنوان "تعليمات المواطنة الرقمية في مدارس بنسلفانيا العامة: ممارسات واتجاهات قادة المدراس".

"Digital citizenship instruction in Pennsylvania public schools: School leaders expressed beliefs and current practices".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع المواطنة الرقمية في مدارس بنسلفانيا العامة من وجهة نظر قادة المدراس، والمتخصصون التقنيون في المدارس، بالإضافة إلى الكشف عن العلاقة ما بين اتجاهات قادة المدراس حول المواطنة الرقمية والممارسات الميدانية لها في العملية التعليمية، ودراسة أثر متغيرات مثل العمر، الجنس، المرتبة الوظيفية، والموقع الجغرافي للمدرسة على ممارسات المواطنة الرقمية لدى الطلاب. استخدم الباحث المنهج المسحي الوصفي بأداة الاستبانة موزعة على عينة الدراسة البالغة ١٣٨٦ من قادة المدراس، والمتخصصون التقنيون في المدارس. وتوصلت النتائج إلى أن أهم مجالات المواطنة الرقمية من وجهة نظر عينة الدراسة هي الحقوق والمسؤوليات وأن معظم المشاركين في الدراسة أشاروا إلى أن المواطنة الرقمية مضمّنة في مدارسهم، إلا أن الثلث فقط يعملون على تفعيل مهارات المواطنة الرقمية بجهد منظّم. وتوصلت الدراسة لموافقة كافة العينة على ضرورة تعزيز مهارات المواطنة الرقمية لدى الطلاب إلا أنها تأتي ثانياً في الأهمية بعد المشكلات السلوكية في المدرسة.

٢. دراسة الجزار (٢٠١٤) بعنوان "وضع تصور مقترح لدور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية".

استخدمت فيها الباحثة المنهج النوعي التحليلي عن طريق تحليل الرسائل السابقة في المواطنة الرقمية والأدبيات ذات العلاقة بهدف الكشف عن مفهوم المواطنة الرقمية وسبب الاهتمام بها، وتحديد أبعاد الخصوصية في العصر الرقمي، وواقع الممارسات الطلابية في الشبكة العنكبوتية في مصر، والكشف عن حقوق مستخدم المعلومات في العصر الرقمي. وخلصت الدراسة إلى تصور مقترح لدور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية يتضمن العمل على ثلاثة محاور أساسية وهي أولاً: تطوير البيئات التعليمية الداعمة للتكنولوجيا الرقمية وتشكيل المجتمعات الافتراضية، وثانياً: وضع ضوابط ومعايير التعامل الرقمي، وثالثاً: تعظيم الدور التربوي للمدرسة.

٣. دراسة المسلماني (٢٠١٤) بعنوان "التعليم والمواطنة الرقمية: رؤية مقترحة".

حيث استخدمت الباحثة المنهجان الوصفي التحليلي والوصفي المسحي لتحقيق أهداف الدراسة التي من أبرزها تحديد متطلبات تشكيل المواطن الرقمي الصحيح، والكشف عن واقع توجه الطلاب نحو التكنولوجيا الرقمية بمصر، وصياغة رؤية مقترحة لدعم دور التعليم لغرس قيم المواطنة الرقمية للطلاب. وقد شملت عينة الدراسة ١٠٠ من طلبة المدارس في المرحلة الثانوية في محافظة الدهلقية من الذكور والإناث. وقد أوضحت الدراسة أبرز الأدوار الداعمة لتحقيق الرؤية المقترحة وهي أدوار تكاملية بين المدرسة المتمثل بإلمامها بالدور المناط بها، وتنمية وعي الطلبة بالمتغيرات العالمية التقنية وكيفية مسايرتها، وتنمية قدرة الطلاب على التفكير الناقد. بالإضافة إلى تفعيل دور الأسرة والدولة والإعلام والمؤسسات الدينية. وخلصت أبرز النتائج للدراسة إلى أن ثلث أفراد العينة قد تعرضوا لتهديدات من خلال التقنية، ونصف العينة تقريباً تعرضوا للسرقة من خلال التقنية، و٦٠٪ من العينة أقرّوا أن استخدامهم للتقنية أدى إلى انطوائهم. بالإضافة إلى ارتفاع نسبة الطلاب الذين يستخدمون التقنية بشكل يومي بمقابل انخفاض نسبة أولياء الأمور ممن هم على وعي باستخدام التكنولوجيا الحديثة، وانخفاض نسبة الطلاب الذين تدربوا على التكنولوجيا بمساعدة الأسرة ومن خلال المدرسة حيث أن نسبة كبيرة من الطلاب يتدربون على التقنية من جرّاء أقرانهم وهو ما ينطوي على جانب من الخطورة.

٤. دراسة سنايدر (٢٠١٦) بعنوان توجهات المعلمين نحو تطوير مهارات المواطنة الرقمية لدى طلبة المرحلة المتوسطة المستخدمين لوسائل التواصل الاجتماعي ومشاريع التعاون العالمي.

Teachers' Perceptions of Digital Citizenship Development in Middle School Students Using Social Media and Global Collaborative Projects.

هدفت الدراسة لاكتشاف تطور مهارات الطلاب كمواطنين رقميين أثناء المشاركة في مشروع مواطنة رقمية باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومشاريع التعاون العالمي. وقد تضمّن الإطار النظري نظرية ريبيل للمواطنة الرقمية ونظرية الاتصال الخاصة بشركة سيمنز. وقد استخدمت الدراسة المنهج النوعي، وتضمنت سبعة مدرّسين في المرحلة الإعدادية ومدير مشروع واحد. وبتحليل المقابلات أظهرت النتائج أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لمشاريع التعاون العالمي دور إيجابي في تحفيز الطلاب أثناء قيامهم بأعمالهم كمواطنين عالميين من خلال عدد من الأبعاد كاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي للتعلم والتعاون، تبني وجهات نظر أقل

© 2022 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

تمركزاً حول العرق، مقارنة ثقافاتهم بثقافات الطلاب الآخرين، بالإضافة إلى اكسابهم مهارات بناء بصمات رقمية عالمية إيجابية. واستخلصت النتائج إلى أن إصلاح المناهج المدرسية وتضمينها مشاريع عالمية تعاونية بهدف تعليم المواطنة الرقمية يسهم في إحداث تغيير اجتماعي إيجابي يكون فيه الطلاب مستخدمين مسؤولين لوسائل التواصل الاجتماعي.

- **منهجية البحث**

في سبيل تحقيق أهداف البحث وإجراءاتها والإجابة عن أسئلتها سوف يتم استخدام المنهج الوصفي الذي يعد من أنسب مناهج البحث لطبيعة هذه الدراسة، لكون المنهج الوصفي لا يقف عند وصف الظاهرة المراد دراستها بل يتعداه إلى تفسير وتحليل الظاهرة ووصف الواقع في ضوء متغيرات الدراسة وأهدافها من أجل الوصول لاستنتاجات تعمل على تحسين الواقع وتطويره (العساف، ١٤٣٣).

- **مجتمع البحث**

يتكون مجتمع البحث من (١٦) خبير في المواطنة الرقمية ممن تنطبق عليهم المواصفات التالية:

- من منسوبي وزارة التعليم محلياً أو دولياً وقد قدموا دورات تدريبية حول موضوع المواطنة الرقمية.
- من قام بتأليف كتاب أو نشر بحث في مجلة محكّمة حول المواطنة الرقمية.
- من شارك في مشاريع ومبادرات حول المواطنة الرقمية محلياً ودولياً.

وصف عينة البحث

قد تم اختيار خبراء البحث بطريقة قصدية تضمنت ست عشرة خبير للمواطنة الرقمية وهم على النحو التالي.

جدول (١) وصف خبراء البحث.

الوصف	العدد
منسوبي إدارة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد في الوزارة.	٢
منسوبي إدارة التحول الرقمي وأمن المعلومات في وزارة التعليم.	٤
منسوبي وزارة التعليم محلياً أو دولياً وقد قدموا دورات تدريبية حول موضوع المواطنة الرقمية.	٣
من قام بتأليف كتاب أو نشر بحث في مجلة علمية حول المواطنة الرقمية.	٢
من قدم توصية حول تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلبة في مجلس الشورى السعودي.	١
متخصصي الأمن السيبراني.	٤
المجموع	١٦

- **أداة البحث**

تم اختيار المقابلة كأداة للبحث الحالية. وتهدف المقابلة إلى رصد آراء الخبراء في الميدان التربوي المهتمين بموضوع المواطنة الرقمية والاستفادة من تجاربهم، ورؤاهم، واستنتاجاتهم الشخصية؛ حول أسئلة البحث. وقد حوت استمارة المقابلة على الأجزاء التالية:

- الجزء الأول: مقدمة تعريفية عن موضوع البحث وأهدافها والمرجعية للباحثة.
- الجزء الثاني: بيانات المستجيب وتحتوي على خانة لترميز الاسم، علاقة المستجيب بالمواطنة الرقمية، تاريخ المقابلة، مكانها ومدتها.
- الجزء الثالث: أسئلة المقابلة وتنقسم إلى: المتطلبات التي تواجه تعزيز المواطنة الرقمية لدى طلبة مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية ويتفرع منها المتطلبات التنظيمية، والتربوية، والاجتماعية.

وقد تم تحليل استجابات المقابلات كمياً عن طريق حساب التكرارات والنسب المئوية وذلك بتحويل الاستجابات اللفظية إلى عددية لسهولة ودقة المقارنة بين الاستجابات واستخراج النتائج.

- **الصدق والثبات لأداة البحث**

© 2022 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

- الصدق الظاهري للأداة (صدق المحكمين): للتعرف على مدى صدق أداة البحث في قياس ما وضعت لقياسه تم عرضها في صورتهما الأولية على عدد من المحكّمين من حملة درجة الدكتوراه في التخصصات المرتبطة بموضوع البحث من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات المحلية والعربية، والكليات، ومنسوبي وزارة التعليم للتعرف على آراءهم وملاحظاتهم حول أداة البحث، وفي ضوء مرئياتهم تم تعديل الأداة لصورتها النهائية.
- ثبات المقابلة: قد أشار عبيدات وعدس وعبدالحق (٢٠٠٥) إلى أن ثبات المقابلة يتحقق باستقرار النتائج واتساقها وتجانسها وعدم تغيرها. وأن هناك عدة طرق لتقدير الثبات أهمها تطابق حكم اختصاصيَّين أو أكثر في تقدير المعلومات المستقاة من المقابلة، أو في تفسيرها. واستناداً على ما سبق تم التحقق من ثبات المقابلة بعرض ما توصلت إليه من استجابات على عدد من المختصين.

- **نتائج البحث**

- **إجابة السؤال الأول: ما المتطلبات التنظيمية لتطوير دور القيادات المدرسية في تعزيز المواطنة الرقمية لدى طلبة مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية؟**

وللإجابة عن هذا السؤال تم تحليل البيانات المستقصاة من أداة البحث وترميزها وحساب التكرارات والنسبة المئوية لكل متطلب وهي على النحو التالي:
تم تحليل استجابات خبراء المواطنة الرقمية للمتطلبات التنظيمية وتصنيفها لثمانية متطلبات حسب مضمون العبارة. وقد تم ترتيبها على أربعة مستويات تبعاً للتكرارات. كما يتبين من الجدول التالي:

جدول (٢): استجابات خبراء البحث على المتطلبات التنظيمية لتعزيز المواطنة الرقمية لدى طلبة مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية.

م	ت	المتطلب	التكرار	النسبة المئوية
١	١	توافر سياسة الاستخدام الآمن للتقنية في المدرسة.	١٣	٨١,٢٥٪
٢	٢	وضع تشريعات تنظيمية للإبلاغ عن السلوكيات المخالفة.	٨	٥٠,٠٠٪
٣	٣	تشكيل لجنة مدرسية تعنى بتعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلبة.	٢	١٢,٥٠٪
٤	٣	تصميم منصة خاصة لاستلام البلاغات حول القضايا التقنية.	٢	١٢,٥٠٪
٥	٣	التعاون مع مكاتب الاشراف في تنظيم عملية تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطلبة.	٢	١٢,٥٠٪
٦	٤	تطوير قياس دوري لسياسة الاستخدام الآمن للتقنية في المدرسة وتطبيقاتها.	١	٦,٢٥٪
٧	٤	منح القيادات المدرسية الصلاحية في الاستفادة من المبادرات المحلية للمواطنة الرقمية.	١	٦,٢٥٪
٨	٤	تضمين المواطنة الرقمية في رؤية ورسالة المدرسة.	١	٦,٢٥٪

نستنتج من الجدول (٢) ما يلي:

- أن أكثر المتطلبات التنظيمية أهمية بالدرجة الأولى يتمثل في مضمون العبارة "توافر سياسة الاستخدام الآمن للتقنية في المدرسة" وذلك لتكرارها ثلاثة عشر مرة وبنسبة مئوية (٨١,٢٥٪) مما يؤكد على الدور الذي تقوم به سياسة الاستخدام الآمن في ضبط الممارسات التقنية داخل المدرسة.
- أن ثاني المتطلبات التنظيمية أهمية يكمن في "وضع تشريعات تنظيمية للإبلاغ عن السلوكيات المخالفة." فقد تكررت ثماني مرات بنسبة مئوية (٥٠,٠٠٪) مما يدل على ضرورة استناد القيادة المدرسية لتشريعات مرجعية لمحاسبة السلوكيات المتجاوزة لسياسة الاستخدام الآمن للتقنية في المدرسة.
- أن المتطلبات التنظيمية " تشكيل لجنة مدرسية تعنى بتعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلبة." و" تصميم منصة خاصة لاستلام البلاغات حول القضايا التقنية." و" التعاون مع مكاتب الاشراف في تنظيم عملية تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطلبة." بدرجة واحدة من الأهمية بواقع تكرارين في استجابات الخبراء، ونسبة مئوية (١٢,٥٠٪) وقد يعزى ضعف تكرارها لضعف امكانية تطبيقها على أرض الواقع. فتشكيل لجنة مدرسية يتطلب التعديل في الدليل التنظيمي للمدارس، وتصميم منصة خاصة لاستلام البلاغات يتطلب جهود وزارية متكاملة مع وزارات أخرى لتحقيقه.

© 2022 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

- أفرد خبير في استجابته التي تمثل ما نسبته (٦,٢٥٪) ضرورة " تطوير قياس دوري لسياسة الاستخدام الآمن للتقنية في المدرسة وتطبيقاتها." كمتطلب تنظيمي يؤكد في مضمونه على ضرورة توافر وتفعيل سياسة الاستخدام الآمن للتقنية في المدارس. في حين ذكر خبير آخر أهمية "منح القيادات المدرسية الصلاحية في الاستفادة من المبادرات المحلية للمواطنة الرقمية." فمنح القيادات المدرسية مزيداً من الصلاحيات يخولهم للابتكار في أساليب التعزيز للمواطنة الرقمية لدى الطلبة. وأفرد خبير آخر المتطلب التنظيمي "تضمين المواطنة الرقمية في رؤية ورسالة المدرسة." مما يؤكد على أن تحقيق الأهداف لابد وأن يسبق بخطط متسقة مع رؤية ورسالة المدرسة.
- **اجابة السؤال الثاني: ما المتطلبات التربوية لتطوير دور القيادات المدرسية في تعزيز المواطنة الرقمية لدى طلبة مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية؟**

تم تحليل استجابات خبراء المواطنة الرقمية للمتطلبات التربوية وتصنيفها لتسعة متطلبات حسب مضمون العبارة. وقد تم ترتيبها على ستة مستويات تبعاً للتكرارات. كما يتبين من الجدول التالي:

جدول رقم (٣): استجابات خبراء البحث على المتطلبات التربوية لتعزيز المواطنة الرقمية لدى طلبة مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية.

م	ت	المتطلب	التكرار	النسبة المئوية
١	١	تدريب جميع العاملين في الميدان وتأهيلهم لتطبيق المواطنة الرقمية في المدرسة.	٩	٥٦,٢٥٪
٢	٢	تضمين قيم المواطنة الرقمية في الأنشطة الطلابية.	٨	٥٠٪
٣	٣	تدريب الطلبة على الاجراءات التي يجب اتخاذها عند الوقوع في مشكلة رقمية.	٧	٤٣,٧٥٪
٤	٣	تضمين قيم المواطنة الرقمية في المناهج الدراسية منذ الصفوف الدنيا.	٧	٤٣,٧٥٪
٥	٤	عمل ندوات وورش عمل داخل المدرسة للتوعية بالمواطنة الرقمية.	٥	٣١,٢٥٪
٦	٥	تفعيل قائد المدرسة للأدوات الرقمية التي يستخدمها في نشر ثقافة المواطنة الرقمية.	٣	١٨,٧٥٪
٧	٥	الارشاد الطلابي المستمر من قبل الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين.	٣	١٨,٧٥٪
٨	٦	عمل أبحاث إجرائية للكشف عن مدى وعي الطلبة بالمواطنة الرقمية.	١	٦,٢٥٪
٩	٦	استضافة المختصين في المواطنة الرقمية وضوابطها السلوكية لعمل الورش والبرامج التدريبية.	١	٦,٢٥٪

نستنتج من الجدول رقم (٣) ما يلي:

- أن أكثر المتطلبات التربوية أهمية بالدرجة الأولى يتمثل في مضمون العبارة " تدريب جميع العاملين في الميدان وتأهيلهم لتطبيق المواطنة الرقمية في المدرسة." بواقع ٩ تكرارات ونسبة مئوية (٥٦,٢٥٪) وتفسّر هذه النتيجة بالدور الهام الذي يقوم به التطوير المهني في اكساب المهارات والمعارف الحديثة لمواكبة مستجدات الميدان واحتياجاته.
- أن نسبة (٥٠٪) من الاستجابات في الأهمية ضرورة "تضمين قيم المواطنة الرقمية في الأنشطة المدرسية." بواقع ٨ تكرارات وتفسّر هذه النتيجة بالدور الهام الذي تقوم به الأنشطة المدرسية في تعزيز القيم والمهارات والمعارف لدى الطلبة وضرورة استثمارها الاستثمار الأمثل.
- جاء في الترتيب الثالث للأهمية بواقع ٧ تكرارات تشكل ما نسبته (٤٣,٧٥٪) كل من "تدريب الطلبة على الاجراءات التي يجب اتخاذها عند الوقوع في مشكلة رقمية." و"تضمين قيم المواطنة الرقمية في المناهج الدراسية منذ الصفوف الدنيا." مما يدل على ضرورة التأكد من تمكن الطلبة من المواطنة الرقمية الآمن سواء بالتدريب أو بتضمينها في المناهج الدراسية.

© 2022 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

- أفرد خبير عبارة" عمل أبحاث إجرائية للكشف عن مدى وعي الطلبة بالمواطنة الرقمية." وبنسبة مئوية (٦,٢٥٪) كمتطلب تربوي لتفعيل دور الأبحاث في الكشف عن الواقع للانطلاق منه في خطوات تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلبة لضمان تقنين الجهود. كما جاءت عبارة " استضافة المختصين في المواطنة الرقمية وضوابطها السلوكية لعمل الورش والبرامج التدريبية." بتكرار واحد ونسبة مئوية (٢٥, ٦٪) وقد يعزى ضعف تكرارها لندرة توفر خبراء للمواطنة الرقمية وصعوبة اجراءات استضافة متحدثين في المدارس.
- **اجابة السؤال الثالث: ما المتطلبات الاجتماعية لتطوير دور القيادات المدرسية في تعزيز المواطنة الرقمية لدى طلبة مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية؟**

تم تحليل استجابات خبراء المواطنة الرقمية للمتطلبات الاجتماعية وتصنيفها لخمسة متطلبات حسب مضمون العبارة. وقد تم ترتيبها على خمس مستويات تبعاً للتكرارات كما يوضح الجدول التالي:

جدول رقم (٤): استجابات خبراء البحث على المتطلبات الاجتماعية لتعزيز المواطنة الرقمية لدى طلبة مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية.

م	ت	المتطلب	التكرار	النسبة المئوية
١	١	الشراكة المجتمعية مع المؤسسات ذات العلاقة كشركات الاتصالات، الهيئة الوطنية للأمن السيبراني.	٧	٤٣,٧٥٪
٢	٢	استهداف أولياء الأمور من المهاجرين الرقميين في نشر الوعي حول قضايا المواطنة الرقمية.	٦	٣٧,٥٪
٣	٣	تعزيز دور الآباء في المتابعة الرقمية للأبناء.	٥	٣١,٢٥٪
٤	٤	تفعيل دور المدرسة كمسؤولية اجتماعية في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلبة.	٢	١٢,٥٪
٥	٥	تعزيز دور القطاعات الصحية في نشر ثقافة الصحة الرقمية للطلبة في المدارس.	١	٦,٢٥٪

نستنتج من الجدول رقم (٤) ما يلي:

- أكثر المتطلبات الاجتماعية أهمية بالدرجة الأولى يتمثل في العبارة "الشراكة المجتمعية مع المؤسسات ذات العلاقة كشركات الاتصالات، الهيئة الوطنية للأمن السيبراني." بواقع سبعة تكرارات تشكل ما نسبته (٤٣,٧٥٪). وتفسّر هذه النتيجة بكون الشراكة المجتمعية أحد أهم القنوات للاتصال ما بين المدرسة والمجتمع المحلّي.
- أكثر المتطلبات الاجتماعية أهمية بالدرجة الثانية عبارة "استهداف أولياء الأمور من المهاجرين الرقميين في نشر الوعي حول قضايا المواطنة الرقمية." بستة تكرارات تشكل ما نسبته (٣٧,٥٪) وتعزى هذه النتيجة للدور التكاملي والمسؤولية المشتركة بين أولياء الأمور والمدرسة في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلبة.
- أقل العبارات تكراراً بواقع تكرارين ونسبة مئوية (٣٧,٥٪) على المتطلب الاجتماعي "تفعيل دور الإدارة المدرسية كمسؤولية اجتماعية في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلبة." وقد يعزى ضعف التكرار إلى أن الدور الأساسي للإدارة المدرسية يتضمن مسؤوليتها الاجتماعية بكونها أحد أهم لبنات المجتمع. وقد جاءت عبارة " تعزيز دور القطاعات الصحية في نشر ثقافة الصحة الرقمية للطلبة في المدارس." كأقل المتطلبات الاجتماعية تكراراً، بتكرار واحد و نسبة مئوية (٢٥, ٦٪)، وقد يعزى ذلك لتعدد المهام المناطة بالقطاعات الصحية ودورها في نشر الوعي المجتمعي.

4 النتائج والتوصيات

ملخص النتائج

تمت الإجابة على أسئلة البحث الثلاثة من خلال أداة المقابلة، وتوصلت النتائج لوجود عدد من المتطلبات التنظيمية، والتربوية، والاجتماعية لتعزيز المواطنة الرقمية لدى طلبة مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية، وجاءت أبرز المتطلبات كما يلي:

أولاً: المتطلبات التنظيمية:

1. توافر سياسة الاستخدام الآمن للتقنية في المدرسة.
2. وضع تشريعات تنظيمية للإبلاغ عن السلوكيات المخالفة.

© 2022 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

ثانياً: المتطلبات التربوية:

1. تدريب جميع العاملين في الميدان وتأهيلهم لتطبيق المواطنة الرقمية في المدرسة.
2. تضمين قيم المواطنة الرقمية في الأنشطة الطلابية.

ثالثاً: المتطلبات الاجتماعية:

1. الشراكة المجتمعية مع المؤسسات ذات العلاقة كشركات الاتصالات، الهيئة الوطنية للأمن السيبراني.
2. استهداف أولياء الأمور من المهاجرين الرقميين في نشر الوعي حول قضايا المواطنة الرقمية.

التوصيات

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، فإن البحث توصي بما يلي:

- ضرورة العمل على إعداد سياسة الاستخدام المقبول AUP لاستخدام التقنية داخل المدرسة على مستوى وزارة التعليم ومن قبل خبراء في المواطنة الرقمية.
- تشجيع القيادات المدرسية بمدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية على التطور المهني في حضور وتنفيذ دورات تدريبية حول المواطنة الرقمية بمجالاتها المختلفة.
- بناء الأدلة الإجرائية ووضع التشريعات التنظيمية للإبلاغ عن السلوكيات المخالفة لاستخدام التقنية في المدارس.
- تفعيل الشراكة المجتمعية في ما يخص قضايا المواطنة الرقمية مع أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع المحلي.

المراجع

المراجع العربية

[1] بوبشيت، علي أحمد؛ عمر، سعيد اسماعيل؛ تركي، شيماء عبدالفتاح (٢٠١٩). التربية للمواطنة: المفهوم والأبعاد التوجهات العالمية في تدريس المواطنة، (٣)، ٤.

[2] ترلينج، بيرني؛ فادل، تشارلز (٢٠١٣). مهارات القرن الحادي والعشرين التعلم للحياة في زمننا (ترجمة جامعة الملك سعود). جامعة الملك سعود.

[3] الجزار، هالة حسن (٢٠١٤). دور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية: تصور مقترح. مجلة الدراسات العربية في التربية والعلوم النفسية. ٥٦، ٣٨٥-٤١٨.

[4] الحرّ، عبدالعزيز (٢٠١٠). أدوات مدرسة المستقبل: القيادة المدرسية. مكتب التربية العربي لدول الخليج. ط٢.

[5] الحقيل، سليمان عبدالرحمن (١٤١٧). الإدارة المدرسية وتعبئة قواها البشرية في المملكة العربية السعودية، الرياض: دار الشبل.

[6] ريبيل، مايك (٢٠١٢). المواطنة الرقمية في المدارس (ترجمة مكتب التربية العربي لدول الخليج). الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

[7] الزهراني، معجب أحمد (٢٠١٩).إسهام المدرسة في تحقيق المواطنة الرقمية لدى طلابها في ظل التحديات المعاصرة. المجلة التربوية ٦٨، ٤٠١-٤٢٢.

[8] السعدون، إلهام (٢٠١٩). غرس سلوكيات المواطنة الرقمية من خلال سياسات الاستخدام المسؤول للتقنية في الجامعات السعودية الحكومية. المجلة التربوية لجامعة الكويت، ٣٤(١٣٣). ص٢٧٣-٣٠٧.

[9] الشريف، عمر أحمد؛ عبدالعليم، أسامة محمد؛ بيومي، هشام محمد (٢٠١٣). الإدارة الإلكترونية مدخل إلى الإدارة التعليمية الحديثة. دار المناهج للنشر والتوزيع.

[10] الطائي، نبأ مؤيد (٢٠١١). إمكانية تطبيق الإدارة الرقمية ووظائفها في المنظمات التعليمية دراسة استطلاعية (رسالة ماجستير منشورة). دار شتات للنشر والبرمجيات. مصر

[11] عبيدات، ذوقان؛ عدس، عبد الرحمن؛ عبد الحق، كايد (٢٠٠٥) البحث العلمي :مفهومه، أدواته، وأساليبه. دار أسامة للنشر والتوزيع. ط٣.

[12] عبدالرؤوف، أحمد محمد (٢٠١٩) المواطنة الرقمية: الوقاية والحل. مجلة دراسات في التعليم الجامعي، ٤٥، ٤٠٧-٤١٢.

[13] العتيبي، مشاعل عسير (٢٠١٨). دور قائدات المدرسة في تبني مشروع المواطنة الرقمية. مجلة العلوم التربوية والنفسية،٢ (١٤)، ٣٧-٥٦.

[14] العجمي، محمد حسنين؛ حسان، حسن محمد (٢٠١٠). الإدارة التربوية. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ٤١١.

[15] العسكري، سليمان؛ بوبشيت، علي أحمد؛ عمر، سعيد اسماعيل؛ تركي، شيماء عبدالفتاح (٢٠١٩). التربية الإعلامية في العصر الرقمي، (٣)، ٤.

[16] العقيل، عصمت إبراهيم (٢٠١٤). المواطنة في الفكر التربوي الإسلامي. دار اليازوري للنشر. الأردن.

© 2022 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

[17] المسلماني، لمياء (٢٠١٤). التعليم والمواطنة الرقمية، رؤية مقترحة. مجلة عالم التربية، ٤٧، ١٥-٩٤.

وزارة التعليم (٢٠٢٠). الرؤية والرسالة والأهداف. مسترجع من:
https://www.moe.gov.sa/ar/aboutus/aboutministry/Pages/visionmissiongoals.aspx

[18] وزارة التعليم (١٤٤١).الدليل التنظيمي لمدارس التعليم العام ١٤٤١.

[19] وزارة التعليم (٢٠١٩). الدليل الإرشادي لقائد ووكيل المدرسة لتفعيل أدوات بوابة المستقبل. ص٧.

المراجع الأجنبية

[1] Chatchawaphun, Pimpisa; Julsuwan, Suwat; Srisa-ard, Boonchom (2016). Development of Program to Enhance Strategic Leadership of Secondary School Administrators. International Education Studies., **9(10)** , 34-46, 2016.

[2] Curran, M. B., & Ribble, M (2017). P-20 Model of Digital Citizenship. New directions for Student leadership., **(153)**, 35-46, 2017.

[3] Froehlich, D. (2012). NCTA Web 2.0: Passport to Digital Citizenship. Participant Manual. North Carolina Teacher Academy.

[4] Global Web Index (2019).Global Customer Behavior Coverage. Retrieved from: https://www.globalwebindex.com/data-coverage?hsCtaTracking=51b6e235-5854-4569-a280-bb5b1bc00231%7C8ff88588-d0d8-4940-844e-e71df87a1e68

[5] Gulcan, Murat Gurkan (2012). RESEARCH ON INSTRUCTIONAL LEADERSHIP COMPETENCIES OF SCHOOL PRINCIPALS. Education.,**3 (132)**, 625-635, 2012.

[6] Sakurai, W. Y. (2017). Innovative leadership in education: The characteristics and practices of the national association of secondary school principals (NASSP) digital principals of the year. Retrieved from https://www-proquest-com.sdl.idm.oclc.org/dissertations-theses/innovative-leadership-education-characteristics/docview/2014465018/se-2?accountid=142908.

[7] Snyder, S. E. (2016). Teachers' perceptions of digital citizenship development in middle school students using social media and global collaborative projects. Retrieved from Proquest Database. (17995997920).

[8] Suppo, C. A. (2013). Digital citizenship instruction in pennsylvania public schools: School leaders expressed beliefs and current practices. Retrieved from Proquest Database. (1348693580).

© 2022 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.